

متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر رياض الأطفال

* أ. م. د. / عاطف حامد زغول

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ، تكونت العينة من (٩٦) معلمة روضة ، وقد تم تجميع البيانات باستخدام استبانة مكونة من ثلاثة محاور رئيسية : متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة ، متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بمعلمة الروضة ، متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بأولياء أمور أطفال الروضة ، وقد استخدم الباحث المتوسطات والتكرارات والانحراف المعياري في معالجة بيانات الدراسة لتحقيق الهدف من البحث ، وقد كشفت النتائج عن الموافقة المرتفعة على جميع متطلبات الخبرات التربوية عالية حيث بلغ المتوسط العام للمحور الأول الذي يحتوي على (٢٤) مفردة (٤,٦٢) والانحراف المعياري (٠,٦٥١) والمتوسط العام للمحور الثاني الذي يحتوي على ١١ مفردة (٤,٧٢) والانحراف المعياري (٠,٥٨٣) والمتوسط العام للمحور الثالث الذي يحتوي على ٧ مفردات (٤,١٤) والانحراف المعياري (١,٠٣) .

الكلمات المفتاحية : متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة ، رياض الأطفال .

Abstract :

The main purpose of this study was to explore requirements of high-quality educational experience from the perspective of kindergarten teachers. The sample consisted of (96) kindergarten

* الأستاذ المساعد - قسم العلوم التربوية - كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد .

teachers. Data were collected using a three-part questionnaire: Requirements associated with the activities of high-quality educational experience, Requirements associated with kindergarten teacher characteristics and Requirements associated with parents of kindergartners. The researcher used means , frequencies and standard deviation in the study data processing to achieve the aim of the research. Data analysis revealed high approval on all the requirements of high-quality educational experience where the first part (42 items, M= 4.62, SD=0.651) , the second part (11 items, M=4.72, SD=0.583) and the third part (7 items, M=4.14, SD=1.03).

Key words : The requirements of high-quality educational experience, kindergarten teachers.

مقدمة :

يقول هكمان (2000) Heckman الحاصل على جائزة نوبل إن أفضل استثمار في رأس المال البشري هو الاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما أثبت خبراء الاقتصاد في بنك مينيابوليس الاحتياطي الفيدرالي أن الاستثمار في مرحلة رياض الأطفال هو أعظم الطرق لزيادة الانتاجية لدى القوى العاملة في المستقبل (Voices for Utah Children,2010,p1) وذلك لأن معظم الاستعدادات لدى الطفل تتكون في تلك المرحلة الحرجة في نمو الإنسان والخبرات المبكرة التي يمر بها الطفل لها تأثير عظيم على مسار حياته الفردية كما أن استقبال الطفل لخبرات تربوية ذو جودة عالية يكون لها تأثير أفضل على مخرجاته النمائية في الطفولة المبكرة متضمنة نمو معرفي ولغوي بشكل أفضل (McCartney et al ,2007) كما أجرت

مؤسسة راند بكاليفورنيا (The Rand Corporation 2007) بحث تتبعي لاستكشاف أثر الخبرات التربوية عالية الجودة لأطفال ما قبل المدرسة فتوصلت إلى أن الأطفال الذين طبق عليهم هذه الخبرات قد تحسن استعدادهم للمدرسة الابتدائية ، وارتفع آداؤهم التحصيلي الأكاديمي في اختبارات الصفوف الأولى في المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية عن غيرهم من الأطفال ، كما أن الخبرات التربوية عالية الجودة في الطفولة المبكرة تحسن صحة الأطفال وقدراتهم على التعلم ، وتمكنهم من تحقيق مستويات مرتفعة من الفهم، وزيادة قدراتهم المعرفية ، وإعدادهم للنجاح في المدرسة وفي الحياة (Barnett, 2004; Committee on Early Childhood, Adoption, and Dependent Care, 2005; Li-Grining & Coley, 2006; Reynolds, Wang, & Walberg, 2003) أشارت دراسة كاسيو (Cascio(2010 وكل من تران وواينروب (Trane and Weinraub (2006) إلى أن الخبرات التربوية عالية الجودة تؤدي أيضا إلى تأثيرات قصيرة وتأثيرات طويلة المدى على الأطفال وعلى المجتمع ، كما انها تحسن سلوكيات الأطفال الصفية ، وتؤدي إلى تحقق المخرجات التعليمية بصورة أفضل، كما أن الخبرات التربوية عالية الجودة في مرحلة رياض الأطفال تدعم النضج العاطفي لأطفال الروضة ونمو المهارات اللغوية والمعرفية والتنافس الاجتماعي الإيجابي ، والصحة الجسمية (Miller & Almon, 2009; Sylva, Melhuish, Sammons, & Taggart, 2009) كما أشارت أصوات من أجل أطفال يوتا (Voices for Utah Children(2010) إلى أن الخبرات التربوية عالية الجودة لها تأثير إيجابي على أداء الأطفال المحرومين بسبب الفقر في المدرسة الابتدائية

والمتوسطة على الاختبارات الأكاديمية ، وتزيد من معدل تخرجهم في مرحلة الثانوية العامة .

أهمية الخبرات التربوية عالية الجودة لأطفال الروضة :

أشارت دراسة بيرشيناو وفيرنون فيجانس وفيتيلو وجرينبرج (2014) Burchinal, Vernon-Feagans, Vitiello, Greenberg إلى أن الخبرات التربوية عالية الجودة تؤدي إلى تحقيق التقدم العالي لمهارات اللغة والحساب والذاكرة للأطفال وتحقق المخرجات السلوكية المرغوبة للأطفال ، كما أثبتت دراسات كل من دونكن و ماغنوسون ، كارولي وكيلبورن ، كانون (2005) Karoly, Kilburn & Cannon ; (2013) Duncan & Magnuson أن الخبرات التربوية عالية الجودة ترتبط بالنمو المعرفي والاجتماعي للأطفال ، والاستعداد المدرسي ، كما أثبتت دراسة دانج وآخرون (2011) . Dang, et al. أنه كلما زادت جودة الخبرات التربوية على مقاييس الجودة كلما زاد تحقق المخرجات التربوية للأطفال ، وزاد الاستعداد المدرسي للأطفال ، كما تشير دراسة بيرشيناو وتين وأوجر وماشبورن (2011) Burchinal, Tien, Auger & Mashburn إلى أن جودة المخرجات التعليمية كانت عالية عندما كانت جودة الخبرات التربوية المقدمة في برامج الرعاية التربوية عالية ، كما أشارت دراسة سالمينين وآخرون (2012) (Salminen et al.) إلى أن الخبرات التربوية عالية الجودة تساهم في إعداد فصول رياض الأطفال عالية الجودة لأن المعلمين يستخدمون طرق التعلم التي تركز على الطفل ، وممارسات تدريسية عالية الجودة ، بما يؤثر إيجاباً على التحصيل الأكاديمي ، وتحسن سلوك الأطفال ، كما أشارت دراسة بيانتا وهادن (2008) Pianta and Hadden إلى أن الخبرات التربوية عالية الجودة تقدم دعماً تعليمياً يؤدي إلى تيسير تعلم

الأطفال وتنمية مهارات التفكير لديهم كما أنها تسهم بشكل فعال في تنمية العاطفة والمهارات الاجتماعية ، كما أظهرت دراسة ماشبورن وآخرون (2008) Mashburn , et al . أن الخبرات التربوية عالية الجودة تتضمن تقارب وعلاقات داعمة وقوية بين الأطفال والمعلمين مما أدى إلى تنمية التوجيه وال ضبط الذاتي للأطفال ، وتقليل المشاكل السلوكية ، وإظهار كفاءة اجتماعية أعلى .

كما أشارت منظمة أصوات من أجل أطفال يوتا Voices for Utah Children (2010) دراسة لاستكشاف تأثير الخبرات التربوية عالية الجودة على التقدم في التحصيل التعليمي لدى الأطفال المعرضين للحرمان من الروضة بسبب الفقر، أو الظروف الخاصة. وقد توصلت الدراسة إلى أن تلك الخبرات لها تأثير إيجابي على أداء الأطفال على الاختبارات الأكاديمية في المدرسة الابتدائية والمدرسة المتوسطة وتزيد من معدل تخرجهم في مرحلة الثانوية العامة .

متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة في رياض الأطفال :

أشارت دراسة لبارو وآخرون (2009) La paro et al إلى معايير أساسية للحكم على الجودة العالية لخبرات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة هي : تفاعل الطفل مع أنشطة خبرات التعلم في كافة مجالات التعلم ، التفاعلات التعليمية بين الطفل والمعلم ، وتضمن أولياء الأمور في برنامج الخبرات التربوية ، والتقييم المستمر لتحقيق أهداف التعلم ، كما أظهرت دراسة بياننا وآخرون (2005) Piantan et al أهمية مواصفات الأنشطة التربوية المتضمنة في خبرات البرنامج ، ومؤهلات المعلمين ، ومعتقداتهم وطبيعتهم النفسية وتضمن الكبار في الأنشطة والخبرات في تحقيق الجودة العالية للخبرات التربوية في رياض الأطفال ، كما أشار ويلان (2009) Whelan إلى أن جودة استراتيجيات تنفيذ المنهج أهم من

المنهج نفسه في تحقيق نجاح الجودة العالية للخبرات التربوية في رياض الأطفال .

كما اعتمدت خبرات تربية الطفولة المبكرة عالية الجودة التي اقترحتها قسم التربية بأريزونا (ADE,2011) على مواصفات رئيسية : المؤهلات الشخصية لمقدمي الخبرات التربوية في البرنامج ، ممارسات الأنشطة التربوية ، ودمج الأسرة والمجتمع في تربية الطفل . وقد قسم الباحث متطلبات الخبرات التربوية في ضوء الدراسات والاتجاهات الحديثة إلى متطلبات مرتبطة بسمات معلمة الروضة ، ومتطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية ، ومتطلبات مرتبطة بآباء أطفال الروضة .

أولاً : متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة :

أشارت دراسة بيانتا ولابارو وباين وكوكس وبرادلي Pianta, La (2002) paro, Payne, Cox&Bradley إلى أن الخبرات التربوية لطفل الروضة تتطلب قضاؤه فيما لا يقل عن (٤٤ %) من الوقت في أنشطة المجموعات ، وما لا يقل عن (١٨ %) من الوقت في العمل في مراكز التعلم حيث وجد أن ذلك يؤدي إلى تحقق مخرجات التعلم بشكل كبير كما أشارت لابارو وآخرون (La paro, et al.(2009). أن كثرة المواد التعليمية التي تساعد الطفل على الإجابة عما يدور في ذهنه وعن الأسئلة التي يثيرها المعلم ، وكذلك استخدام المعلمين لاستراتيجيات تنمية مهارات التفكير مثل الأسئلة مفتوحة النهاية ، وأنشطة العصف الذهني ، والتغذية الراجعة من خلال المفردات اللغوية الجيدة والمشجعة للأنشطة والأعمال التي يقوم بها الأطفال تساهم في التفاعل الإيجابي للطفل مع الخبرات التربوية عالية الجودة ، كما أظهرت دراسات بايسنرو وآخرون (Peisner et al . (2001)

وبيرشنال وآخرون (2002) Burchinal et al. عاملين أساسيين يؤثران في تجويد الخبرات التربوية العامل الأول يسمى باللغة والتفاعلات ويتضمن تفاعلات الطفل مع المعلمين وتشجيع الأطفال على التواصل باستخدام اللغة لتنمية مهارات التفكير السببي ، وتكامل اللغة مع بقية مواد التعلم ، والعامل الثاني هو دواعم التعلم ويتضمن أساسيات الفصل التي تدعم أنشطة التعلم ، وترتيب حجرة الصف ، وتوفير الآت تنمية الحركة ، والمسرح ، والمكعبات واللعب الدرامي ، ووسائل لتنمية مفهوم الطبيعة أو العلوم ، كما أشارت دراسة ريتشي وآخرون (2001) Ritchie et al. إلى أن اشتراك الطفل في اختيار ووضع الأنشطة وممارستها وتهيئة الإمكانات والوسائل والمناخ الذي يساعد على ذلك يؤثر على تفاعل الأطفال مع الخبرات التربوية عالية الجودة وأشارت إلى أنه من العوامل المهمة التي أنه من المهم أن يترك الطفل ليقراً ويتعلم وينمي لغته الشفهية والكتابية بنفسه ، ويمارس الأنشطة الحركية بطريقته الخاصة التي تنمي عضلاته الدقيقة والغليظة ، ويقوم المعلم بملاحظة الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة ودرجة تفاعلهم معها ويساعدهم إن أرادوا المساعدة ويوجههم بطريقة تتناسب مع احتياجاتهم الفردية .

كما أشار قسم العناية بالأطفال بولاية إنديانا Indiana Child Care Department (2012,1) إلى أن الخبرات التعليمية عالية الجودة هي التي يتعلم فيها الطفل من خلال اللعب والتي تكون فيها الخبرة مرتكزة على الطفل وعلى اللعب ، كما أن فصول أطفال الروضة تختلف عن فصول الأطفال في المراحل المتقدمة لأن البيئة التعليمية المرتكزة على الطفل تتطلب مراكز تعليمية حيث يقضي فيها الطفل معظم يومه يستكشف المواد ويلعب ويعمل مع أقرانه ، كما أن خبرات الطفل في المنهج المؤسس على احتياجات الطفل واللعب تؤدي إلى أن يكون الطفل أكثر نجاحاً في الأعوام الدراسية التالية .

كما أشارت الرابطة الوطنية للوكالات المرجعية ومصادر الاعتناء بالطفل بأمریکا National Association of Child Care Resource and Referral Agencies (2010) أن جودة جميع الخدمات والخبرات التربوية المقدمة للطفل تقاس بمدى تفاعلها مع الاحتياجات والقدرات الفردية المتنوعة لأطفال الروضة. كما أشارت دراسة ريتشي وآخرون Ritchie et al. (2001) إلى أن خبرات الأطفال التربوية عالية الجودة يجب أن تتضمن أنشطة روتينية مثل أنشطة تناول الوجبات والراحة والاستجمام ، ومراكز تعليمية للأنشطة الحرة ، ووقت يقوم فيه الطفل بممارسة الأنشطة الفردية ، ووقت للأنشطة المجموعات الصغيرة ، ووقت لممارسة الأنشطة الجماعية ، كما أشارت إلى ضرورة تنوع الأنشطة وتكامل كافة المجالات الدراسية التي تشمل على العلوم ، والحساب ، واللغة ، والدراسات الاجتماعية ، وتنمية مهارات الحركة الدقيقة ، والواسعة .

ثانياً : متطلبات مرتبطة بسمات معلمة رياض الأطفال :

قام كل من بياننا و لبارو وهامر Pianta , Laparo & Hamre (2008) بتصميم مقياس يسمى بمقياس تفاعل الطفل مع المعلم باستخدام الملاحظة هذا المقياس يتكون من خمس اختبارات مصممة لقياس الدعم التعليمي ، والعاطفي وترتيب الفصل وكان من أهم مؤشرات الجودة العالية للخبرة التعليمية الحماسة ، وقد أظهر المقياس أن من العوامل المهمة التي تؤدي إلى التفاعل الإيجابي هي الحماسة ، والاستمتاع والاحترام أثناء التفاعل بين المعلمين والأطفال في الروضة ، ومن المؤشرات السلبية الغضب ، القسوة ، والنغمة الاجتماعية والعاطفية السلبية ، والسيطرة باستخدام العقاب والسخرية ، وعدم و عدم استجابة المعلمين لاحتياجات الأطفال وضعف تقديم الدعم الفردي لهم .

كما أشارت دراسة Karen et al.(2009) إلى أنه من أساسيات تقديم خبرات صفية تعليمية عالية الجودة في رياض الأطفال هو التفاعل الجيد بين اللأطفال والمعلمين ويتم اختباره من خلال مقياس Early Childhood Environment Rating Scale-Revised الذي يقيس ثلاثة أبعاد للتفاعل من خلال تقديم الدعم العاطفي ، ترتيب الفصل ، الدعم التعليمي ، كما أثبتت دراسات هوز وآخرون (Howes, et al.(2008) وماشبورن وآخرون (Mashburn et al.(2008) أن التفاعلات التربوية الجيدة بين المعلمين والأطفال في مرحلة قبل المدرسة تؤدي إلى التقدم السريع للنمو الاجتماعي واللغوي والأكاديمي للأطفال ولذلك فهي مؤشر جيد وقوي لجودة الخبرات التربوية الصفية .

كما أشار كارن وآخرون (Karen et al.(2009,77-78) إلى أن معلم الخبرات التربوية عالية الجودة في رياض الأطفال يراعي الاحتياجات الفردية للأطفال ، وداعم للعلاقات الطيبة بين الأطفال ، وذو علاقة طيبة مع أقرانه من المعلمين ، ويتعامل مع الأطفال بطريقة فعالة ، و قادر على إدارة التعلم بشكل يحفز الأطفال للتعلم والتعبير عن النفس ، ويوفر المناخ الذي يدعم ثقة الطفل في نفسه والاعتماد على النفس ، ويهتم بشكل كبير بترتيب وتنظيم بيئة الفصل بما يدعم التفاعل الجيد والاحتياجات الفردية للأطفال ويدعم النمو الأكاديمي لديهم بشكل يدعم التكامل بين المفاهيم المختلفة بصورة نافعة له في حياته ومعيشته ، كما أشارت دراسة فاينبيرغ وآخرون Fienberg et al (2013) إلى أن معلمي الروضة الذين يقدمون خبرات تربوية عالية الجودة يتميزون بتفاعلهم الفردي والجماعي مع الأطفال ، وتقديم الدعم العاطفي للأطفال ، ولديهم مهارة عالية في ترتيب وتنظيم غرفة الصف بشكل يتفاعل مع جميع جوانب نمو الطفل ، كما أثبتت الدراسة أيضا أن المعلمين الذين حصلوا على الاعتماد المهني وحققوا مستويات متقدمة في مستويات

المواصفات المهنية لمعلمي الروضة ، واستخدموا طرق حل المشكلات في تقديم الخبرات التعليمية للأطفال قد حقق أطفالهم مخرجات تعليمية متقدمة في جميع مجالات التعلم ، ومجالات النمو ، كما أشارت هامر وبيانتا Hamre and Pianta(2007,p4) أن تفاعل المعلمين مع الأطفال واتجاهاتهم الإيجابية نحو الأطفال ، وقدرتهم على ترتيب وتنظيم الفصل ، وتقديم الدعم التعليمي والعاطفي من متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة ، وترك أثراً إيجابياً على النمو الانفعالي للأطفال الصغار والاستعداد نحو التفاعل مع المجتمع بصورة إيجابية في المستقبل ، وكذلك تؤثر إيجاباً على النمو الأكاديمي في كافة المجالات لهؤلاء الأطفال ، كما أظهرت دراسة فارتولي Vartuli(1999) وجود ارتباط بين معتقدات المعلمين واتجاهاتهم نحو الممارسات التدريسية المناسبة لنمو الأطفال وجودة الخبرات التربوية الصفية في رياض الأطفال .

وقد أشارت دراسة بيانتا وآخرون (2008) Pianta,et al. إلى أن فاعلية المعلمين في الممارسات التربوية تزداد نتيجة تقديم الاستشارات الفردية لهم ، كما تزداد مهارات الأطفال ومعدل اكتسابهم للمعارف وتحقيق الأهداف نتيجة للنمو المهني للمعلمين كما أثبتت دراسة بيانتا وآخرون Pianta et al.(2005) مجموعة العوامل الهامة التي ترتبط بمعلم الطفولة المبكرة ولها دلالة إحصائية على جودة الخبرات التربوية الصفية وتفاعله مع الأطفال هي: نسبة الأطفال لكل معلم ، عدد سنوات الخبرة في مجال الطفولة المبكرة ، عدد الساعات التدريبية التي حصل عليها في مجال الطفولة المبكرة ، و الدرجة العلمية ، واتجاهات المعلم ومشاعره نحو العمل في مجال الطفولة المبكرة ، وحصوله على الاعتماد المهني ، كما توصلت العديد من الدراسات في قسم العناية بالطفل بولاية إنديانا Indiana Child Care Department (2012,1) إلى مجموعة من المواصفات لمعلمي رياض الأطفال الذي يقدم

خبرات تربوية عالية الجودة هي : الا تقل الدرجة العلمية عن بكالوريوس متخصص في تربية الطفل وألا يقل درجة مديرين الروضة عن ماجستير في تربية الطفل ، اجتياز تدريبات منتظمة تساعد في النمو المهني ، ويفضل أن تكون نسبة المعلمين للطلاب (١٨/٢) و (٣٦/٤) كحد أدنى و ٢٥/٢ كحد أقصى .

ثالثاً : متطلبات مرتبطة بآباء أطفال الروضة :

أشارت الرابطة الوطنية للوكالات المرجعية ومصادر الاعتناء بالطفل National Association of Child care resource and Referral Agencies (2010) ، أن جودة جميع الخدمات والخبرات التربوية المقدمة للطفل تتوقف بشكل مباشر على مشاركة أولياء الأمور في جميع مراحلها ابتداء من التخطيط وانتهاء بالمشاركة في التنفيذ ، تنظم الكثير من البرامج التربوية ذو الجودة العالية زيارات منزلية للآباء وتحرص على معايشة الطفل في بيئته الأسرية والاتصال الفردي بالآباء .

كما أشارت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال American Academy of pediatrics (2005) إلى أن الخدمات والعناية بالطفولة المبكرة تكون عالية الجودة عندما يشارك فيها الآباء وتشارك فيها مؤسسات الرعاية الطبية وتعمل على تنمية صحة الأطفال ونموهم الاجتماعي والمعرفي والوجداني وهي من الأدوار الأساسية التي يجب أن تقوم بها مؤسسات الرعاية الصحية مع المؤسسات التعليمية للأطفال .

كما أشار قسم أريزونا لتربية الطفولة المبكرة Arizona Department of education , early childhood education(2009, 37-40) إلى أن من متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة التي تشتملها البرامج التربوية أن يعطى للآباء الفرص ويزودوا بالمصادر التي تساعدهم

على الفهم الأفضل لنمو الأطفال ويصبحوا نشطين في تربية أبنائهم من خلال تشجيع الآباء على زيارة الروضات والترحيب بهم وتدريبهم على وملاحظة أبنائهم واللعب معهم ومشاركتهم مهاراتهم واهتماماتهم ، مشاركة الآباء في اختيار الخبرات التربوية والتخطيط لها ، تمكين المتطوعين من المجتمع بالمساهمة والتفاعل مباشرة مع خبرات الأطفال بطرق مناسبة للخصائص النمائية للأطفال ، وتقديم المصادر والدعم اللازم والفرص التربوية للآباء لإشباع حاجاتهم واهتماماتهم التربوية مثل المهارات الأبوية اللازمة لرعاية الأبناء ، وتقديم أفكار للآباء لكيفية اختيار الأنشطة والألعاب التربوية ، وكيفية اكتشاف الميول الفردية ورعايتها من خلال خبرات تربوية مناسبة ، وإشراك الآباء في تقييم الأبناء وصنع القرار المرتبط بأبنائهم .

وقد صممت الكثير من البرامج لتفعيل تلك المشاركة مثل برنامج The Chicago Child-Parent Center Program وقد خصص هذا البرنامج أيضاً غرفاً داخل الروضة للأنشطة الأبوية تفتح للآباء باستمرار وفتح باب التطوع للمشاركة في الخبرات التربوية داخل الروضة ، وبرنامج (PAT) Parent as Teachers وهذا البرنامج يقدم للآباء دورات تدريبية مستمرة من خلال تقنيات حديثة لتنمية مهارات تربية وتعليم الطفل في مراحل النمو المبكرة ، وقد ثبت هذا البرنامج فعاليته من خلال متابعة تقدم الأطفال في مرحلة الروضة ومراحل الدراسة التالية وجد أنهم أفضل من غيرهم من الأطفال الذين لم يخضع آباءهم لهذا البرنامج (Voices for Utah children, 2010, pp16-19).

ومن واجب أولياء الأمور اختيار الروضات المناسبة لأبنائهم التي تقدم خبرات تربوية عالية الجودة ومن الأشياء التي تساعدكم ، تصنيف الروضة وهل هي معتمدة أم غير معتمدة في التصنيف الوطني فقد كشفت بحوث قسم

رعاية الأطفال في ولاية إنديانا أن الروضات الحاصلة على الاعتماد الوطني والمحلي معا أفضل من البرامج الحاصلة على الاعتماد المحلي فقط في تقديم الخبرات التربوية التي تؤدي إلى تحقيق المخرجات التعليمية للروضة ، كما أن الاعتماد من قبل الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) يعتبر تحقق مستوى ذهبي بالنسبة لجودة الخبرات التربوية المقدمة في البرامج التربوية للروضة، ولذلك فإن الولاية تحفز جميع الروضات للحصول على هذا الاعتماد حيث لم تحصل إلا (١٠%) من الروضات على هذا الاعتماد. (Indiana child care department,2012,P2) ، كما أن تطبيق معظم ولايات أمريكا أنظمة لتصنيف جودة البرامج التربوية تساعد أولياء الأمور في الحكم على الروضات ، تستخدم فيه أربع مستويات : البرامج التي تقع في نطاق المستوى الرابع تعني الأعلى في الجودة كما أن معظم الولايات تعد برنامج يطلق عليه طرق الوصول إلى الجودة (Paths to Quality) يساعد الروضات في تحقيق المستوى الأعلى لجودة البرامج التعليمية الخاصة بها أو المحافظة على المستوى الذي وصلت إليه وقد وجد أن البرامج التربوية التي وصلت إلى المستوى الرابع أفضل البرامج في تقديم الخبرات التربوية للأطفال. (Indiana child care department,2012,P3).

مشكلة الدراسة :

رغم أهمية الخبرات التربوية عالية الجودة في تحقيق جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة ، وفي تنمية استعداداتهم ، وفي التأثير على مستقبلهم الأكاديمي في مراحل التعليم المختلفة وعلى المجتمع ككل ، إلا أنه لا توجد دراسات عربية تناولت متطلبات تحقيق تلك الخبرات التربوية

على حد علم الباحث ويمكن استعراض مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

- ما متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة في رياض الأطفال ؟
وتتطلب الإجابة على هذا التساؤل الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:-
- (١) ما متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة في الأدبيات والدراسات السابقة ؟
 - (٢) ما المتطلبات المرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر معلمات الروضة ؟
 - (٣) ما متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بمعلمة الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة ؟
 - (٤) ما متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بآباء أطفال الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة ؟

الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة في الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض الدراسات والأدبيات التي تناولت متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة في رياض الأطفال ، وتحليلها للاستفادة منها في إعداد قائمة بتلك المتطلبات وعرضها على معلمات رياض الأطفال للكشف عن أهميتها .

أداة الدراسة :

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحقيق أهداف الدراسة ، وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (٣١) فقرة منها : (١٨) فقرة عن

المحور الأول حول متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة وأساليب التعلم (٩) فقرات عن المحور الثاني حول متطلبات مرتبطة بمعلمة الروضة و(٤) فقرات حول متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بآباء أطفال الروضة ، وأعطيت أوزاناً بدرجة : موافقة عالية جداً (٥) ، موافقة عالية (٤) ، موافقة متوسطة (٣) موافقة منخفضة (٢) ، موافقة منخفضة جداً (١) وتم حساب أوزان كل فقرة كما يلي :

المدى = أكبر درجة معطاة للحد الأعلى لبدائل الدراسة - أقل درجة معطاة للحد الأدنى لبدائل الدراسة .

$$(١) \text{ المدى} = ١ - ٥ = ٤ ,$$

(٢) طول الفئة = خارج قسمة المدى على عدد الفئات = $٣ / ٤ = ٠,٧٥$ ، وعليه يكون الحد الأدنى = $١ + ٠,٧٥ = ١,٧٥$ ، والحد المتوسط = $١,٧٥ + ٠,٧٥ = ٢,٥$ ، والحد الأعلى = $٢,٥ + ٠,٧٥ = ٣,٢٥$ ، وبذلك يكون معيار الحكم على فقرات الاستبانة كالاتي:

- (١) الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (١ إلى ٢,٣٣) تعني أن مستوى درجة الفقرة منخفض.
- (٢) الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٢,٣٤ إلى ٣,٦٦) تعني أن مستوى درجة الفقرة متوسط .
- (٣) الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (٣,٦٧ إلى ٥) تعني أن مستوى درجة الفقرة مرتفع .

صدق وثبات الاستبانة :

عُرِضت الاستبانة على عدد من المحكِّمين بلغ عددهم (٢٠) محكماً من أعضاء هيئة التدريس العاملين المتخصصين في مجال الطفولة في كل كلية رياض الأطفال بجامعة بورسعيد ، وقسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة

الملك سعود، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات ، وقد قام الباحث بإعادة صياغة بعض الفقرات ، وتعديلها في ضوء آراء المحكمين ، وقد وصل عدد فقرات الاستبانة إلى (٤٢) فقرة منها : (٢٤) فقرة للمحور الأول (متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة) ، (١١) فقرة للمحور الثاني (متطلبات مرتبطة بمعلمة الروضة) ، (٧) فقرات للمحور الثالث (متطلبات مرتبطة بآباء أطفال الروضة) .

الاتساق الداخلي :

للتحقق من الاتساق الداخلي للاستبانة تم احتساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون لقياس قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، فكانت معاملات الارتباط للمحور الأول (متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة) تراوح القيم بين (٠,٤٥-٠,٨١) وللمحور الثاني (متطلبات مرتبطة بمعلمة الروضة) تتراوح القيم بين (٠,٣٦-٠,٧٤) وللمحور الثالث (متطلبات مرتبطة بمشاركة الآباء والمجتمع) تتراوح القيم بين (٠,٦٣-٠,٨٨) وجميع قيم معاملات الارتباط للثلاثة محاور دالة عند مستوى (٠,٠١) ، مما يؤكد اتساق العبارات وهذا يشير إلى صدق الاستبانة ، بحيث يمكن الثقة في البيانات التي يمكن أن تجمع بواسطتها .

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معدل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة حيث كان معامل الثبات للمحور الأول (متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة) تساوي (٠,٩٢٤) ، لمجموع عبارات المحور البالغة (٢٤) عبارة ، وكان معامل الثبات للمحور الثاني (متطلبات الخبرات التربوية المرتبطة بمعلمة

الروضة) تساوي (٠,٦٠٤) لمجموع عبارات المحور البالغة (١١) عبارة ، ومعامل الثبات للمحور الثالث (متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بآباء أطفال الروضة) تساوي (٠,٩٠٥) ويعد معامل الثبات لهذه الاستبانة من معاملات الثبات المرتفعة ، وبذلك تكون مقبولة لأغراض الدراسة .

أساليب المعالجة الإحصائية :

استخدم الباحث الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل وعرض وتلخيص البيانات التي تتطلبها الإجابة عن أسئلة الدراسة ، وهي : التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية ، والترتيب .

مفاهيم الدراسة :

الخبرات التربوية عالية الجودة :

يرى هامر وبيانتا أنها الفرص التعليمية التي يتفاعل فيها الكبار مع الأطفال بطريقة تجريبية عملية ترتبط بالنمو الاجتماعي والوجداني والأكاديمي للطفل ، (Hamre, Pianta,2007, P.4) وتتضمن تلك الفرص التعليمية قدر من تعرض الأطفال لأنماط من التفاعلات التعليمية مثل القراءة والكتابة ودروس اللغة وتعليم الرياضيات وتكون الخبرات عالية الجودة عندما تكون ذو طبيعة ومواصفات خاصة تؤدي إلى تكوين مناخ تعليمي دافئ ومحفز ومستجيب للأطفال وقادر على تحفيز الأطفال للتفاعل بصورة جيدة وفعالة ، (Connor,Morison&Petrella,2004) ويرى الباحث أن متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة هي مجموعة العوامل التي تجعل الأنشطة التربوية محفزة وفعالة ومتكاملة مع نمو الأطفال ومجالات ومخرجات التعلم في بيئة

متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر رياض الأطفال

تربوية يسودها الدفاء والمحبة والتواصل الفعال بين الأطفال بعضهم البعض وبين الأطفال ومعلمات الروضة وغيرهم من الكبار المعنيين بتربية الطفل .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: المتطلبات المرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة :

جدول (١) : متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة

الترتيب	الأحرف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					م	متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	عالية	عالية جداً		
٢	٠,٤٦٨	٤,٧٩	-	-	٢	١٤	٦٨	ت	تشجع أنشطة الخبرة التربوية عالية الجودة الأطفال على الاعتماد على النفس .
			-	-	٢,٤	١٦,٧	٨١	%	
١٠	٠,٧٩٧	٤,٦١	٢	-	٤	١٦	٦٠	ت	تنمي أنشطة الخبرة التربوية عالية الجودة قدرة الأطفال على التخيل والابتكارية .
			٢,٤	-	٤,٩	١٩,٥	٧٣,٢	%	
١	٠,٢٩٩	٤,٩٠	-	-	-	٨	٧٤	ت	تنمي أنشطة الخبرة التربوية عالية الجودة مهارات التواصل بين الأطفال بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمات .
			-	-	-	٩,٨	٩٠,٢	%	
٥	٠,٦٣٤	٤,٧٠	-	٢	٢	١٦	٦٦	ت	تشجع أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة الأطفال على الاستكشاف .
			-	٢,٣	٢,٣	١٨,٦	٧٦,٧	%	
٥	٠,٦٣٤	٤,٧٠	-	٢	٢	١٦	٦٦	ت	تشجع أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة الأطفال على التساؤل .
			-	٢,٣	٢,٣	١٨,٦	٧٦,٧	%	
٥	٠,٦٣٤	٤,٧٠	-	٢	٢	١٦	٦٦	ت	تشجع أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة الأطفال على حل المشكلات .
			-	٢,٣	٢,٣	١٨,٦	٧٦,٧	%	
٣	٠,٤٩٤	٤,٧٤	-	-	٢	١٨	٦٤	ت	تعزز أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة مفهوم الذات الإيجابي للطفل .
			-	-	٢,٤	٢١,٤	٧٦,٢	%	
٣	٠,٤٩٤	٤,٧٤	-	-	٢	١٨	٦٤	ت	تعزز أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة الثقة الاجتماعية لدى الطفل .
			-	-	٢,٤	٢١,٤	٧٦,٢	%	
٧	٠,٦٨٨	٤,٦٤	-	٢	٤	١٦	٦٢	ت	تعمل أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة على تعزيز الانتماء للوطن والمجتمع والبيئة .
			-	٢,٤	٤,٨	١٩	٧٣,٨	%	

المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

الترتيب	الإحراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة	م	
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	عالية	عالية جداً			
٧	٠,٦٨٨	٤,٦٤	-	٢	٤	١٦	٦٢	ت	١٠	تنمي أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة لدى الطفل مهارات التواصل مع المجتمع .
			-	٢,٤	٤,٨	١٩	٧٣,٨	%		
٧	٠,٦٨٨	٤,٦٤	-	٢	٤	١٦	٦٢	ت	١١	ترتبط الأنشطة التربوية عالية الجودة بالبيئة التي يعيش فيها الطفل .
			-	٢,٤	٤,٨	١٩	٧٣,٨	%		
١٠	٠,٤٩١	٤,٦١	-	-	-	٣٢	٥٠	ت	١٢	تعزز الأنشطة التربوية عالية الجودة لدى الطفل الاستماع والاستجابة للآخرين .
			-	-	-	٣٩	٦١	%		
١٣	٠,٨٠٢	٤,٣٨	١	-	٤	٣٤	٤٠	ت	١٣	تكسب أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة الطفل المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والقدرة العديدة .
			٢,٥	-	٥	٤٢,٥	٥٠	%		
٩	٠,٧٠٠	٤,٦٢	-	٢	٤	١٦	٥٨	ت	١٤	ترتبط أنشطة الخبرات التربوية بخريطة الأهداف التعليمية ونواتج التعلم في مرحلة الروضة .
			-	٢,٥	٥	٢٠	٧٢,٥	%		
٤	٠,٤٤٦	٤,٧٣	-	-	-	٢٢	٦٠	ت	١٥	تتكامل أنشطة الخبرات التربوية مع جوانب نمو الطفل المختلفة .
			-	-	-	٢٦,٨	٧٣,٢	%		
٨	٠,٥٣٣	٤,٦٣	-	-	٣	٢٦	٥٤	ت	١٦	تتكامل أنشطة الخبرات التربوية مع مجالات ومفاهيم محتوى المنهج .
			-	-	٢,٤	٣١,٧	٦٥,٩	%		
١٢	٠,٦٢٦	٤,٥٧	-	-	٦	٢٤	٥٤	ت	١٧	تتم أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة في مراكز تعلم متنوعة ومتاحة لجميع الأطفال تشجع التكامل بين مجالات المنهج .
			-	-	٧,١	٢٨,٦	٦٤,٣	%		
٨	٠,٥٣٣	٤,٦٣	-	-	٢	٢٦	٥٤	ت	١٨	تحتوي الخبرات التربوية على أنشطة هادئة وأنشطة صاخبة مليئة بالنشاط والحركة واللعب .
			-	-	٢,٤	٣١,٧	٦٥,٩	%		
١٠	٠,٦٦٢	٤,٦١	-	-	٨	١٦	٥٨	ت	١٩	تضم الخبرات التربوية أنشطة فردية تراعي اهتمامات الأطفال وأنشطة للمجموعات الصغيرة وأنشطة للمجموعات الكبيرة .
			-	-	٩,٨	١٩,٥	٧٠,٧	%		
١٠	٠,٦٦٢	٤,٦١	-	-	٨	١٦	٥٨	ت	٢٠	تضم الخبرات التربوية عالية الجودة أنشطة داخل الفصل وأخرى خارج الفصل .
			-	-	٩,٨	١٩,٥	٧٠,٧	%		

متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر رياض الأطفال

الترتيب	الإحراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة	م
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	عالية	عالية جداً		
١٤	١,٤٤٥	٤	٤	-	-	٨	١٢	ت	تضم الخبرات التربوية عالية الجودة أنشطة تسمح بدمج الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين .
			١٦,٧	-	-	٣٣,٣	٥٠	%	
٧	٠,٥٢٣	٤,٦٧	-	-	٢	٢٤	٥٨	ت	تنفذ أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة في بيئة غنية بأدوات تساعد الطفل على القراءة والكتابة والعد والاستماع والقيام بالأدوار المختلفة .
			-	-	٢,٤	٢٨,٦	٦٩	%	
١١	٠,٥٩١	٤,٥٨	-	-	٤	٢٦	٥٠	ت	توفر أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة فرص متنوعة ومستمرة تمكن الأطفال من التعاون ومساعدة الآخرين .
			-	-	٥	٣٢,٥	٦٢,٥	%	
٨	٠,٦١٩	٤,٦٣	-	-	٦	١٨	٥٨	ت	ترتبط أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة بالمهارات الحياتية للطفل.
			-	-	٧,٣	٢٢	٧٠,٧	%	
	٠,٦٥١	٤,٦٢	المتوسط العام						

من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (١) يتبين أن المتوسط العام (٤,٦٢) مرتفع والانحراف المعياري منخفض (٠,٦٥١) كما أن جميع متوسطات المتطلبات المرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة تنحصر بين (٤) و (٤,٩) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الأطفال على جميع تلك المتطلبات مرتفع ، كما أن انخفاض الانحراف المعياري يدل على تجانس استجابات معلمات رياض الأطفال نحو متطلبات أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة ، وتتفق نتائج تلك الدراسات مع دراسة لبارو وآخرون Laparo et al.(2009) في تكامل أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة مع مجالات التعلم ومع نمو الأطفال ، وتشجيع التساؤل ، واستخدام استراتيجية التفكير الإبداعي وحل المشكلات ، ودراسة بياننا وآخرون pianta et al.(2002) إلى تضمين الخبرات التربوية عالية الجودة لأنشطة مجموعات

كبيرة لكل الفصل ومجموعات متوسطة ، ومجموعات صغيرة ، وأنشطة فردية تتناسب مع ميول واهتمامات الأطفال ، ودراسة بيرشال وآخرون Burchinal (2002) . etal إلى تشجيع الخبرات التربوية عالية الجودة للتواصل بين الأطفال بعضهم البعض وبين الأطفال والمعلمات ، وتكامل الأنشطة بين مجالات التعلم المختلفة ، وتعلم الطفل من خلال مراكز تعلم متنوعة تساعد على اكتشاف ميول ومواهب الطفل وتنميتها، ودراسة ريتشي وآخرون في تنمية أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة لمهارات التعلم الذاتي لدى الطفل ومهارات التفكير ، وارتباطها بحياة الطفل وبيئته ، ودراسة مؤسسة أصوات من أجل أطفال ولاية يوتا (Voices for Utah children, 2010) التي أشارت إلى أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة مع الأطفال العاديين يؤثر بشكل إيجابي على نمو الأطفال العاديين وغير العاديين ، ويجعل الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر قدرة على الاندماج في المجتمع ، ويجعلهم أكثر قدرة على التحصيل الأكاديمي .

ثانياً : متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بمعلمة رياض الأطفال :

جدول (٢) متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بمعلمة رياض الأطفال

الترتيب	الاعتراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					م	متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	عالية	عالية جداً		
٨	٠,٩١٦	٤,٤١	-	٦	٦	١٨	٥٢	١	نسبة معلمات الروضة للأطفال لا تزيد عن معلمتين لكل ثمانية عشرة طفلاً كحد أدنى ومعلمتين لكل خمس وعشرون طفلاً كحد أقصى
٩	١,١٣	٤,١٢	-	٧,٣	٧,٣	٢٢,٠٠	٦٣,٤	٢	لا تقل الدرجة العلمية لمعلمة الروضة عن درجة

متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر رياض الأطفال

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					م	متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	عالية	عالية جداً		
			٧,٣	٢,٤	٧,٣	٣٦,٦	٤٦,٣	%	البكالوريوس ولا تقل الدرجة العلمية لمديرة الروضة عن الماجستير في مجال رياض الأطفال .
٧	٠,٨٥٧	٤,٥٢	٢	٢	٢	٢٢	٥٦	ت	لا تقل الدورات التدريبية المهنية لمعلمة الروضة عن ثلاث دورات كل عام.
			٢,٤	٢,٤	٢,٤	٢٦,٢	٦٦,٧	%	
٤	٠,٤١٣		-	-	-	١٨	٦٦	ت	تظهر معلمة الروضة حماساً واستمتاعاً في تعاملها مع الأطفال .
			-	-	-	٢١,٤	٧٨,٦	%	
٢	٠,٥١٨		-	٢	-	٦	٧٦	ت	تظهر معلمة الروضة احتراماً لجميع الأطفال .
			-	٢,٤	-	٧,١	٩٠,٥	%	
٢	٠,٥١٨		-	٢	-	٦	٧٦	ت	تتصت معلمة الروضة جيداً لكل الأطفال .
			-	٢,٤	-	٧,١	٩٠,٥	%	
١	٠,٢٦٢		-	-	-	٦	٧٦	ت	تقدم معلمة الروضة الدعم العاطفي لكل الأطفال .
			-	-	-	٧,٣	٩٢,٧	%	
١	٠,٢٦٢		-	-	-	٦	٧٦	ت	تدعم معلمة الروضة العلاقات الطيبة بين الأطفال بعضهم البعض وبين الأطفال والكبار داخل وخارج الروضة .
			-	-	-	٧,٣	٩٢,٧	%	
٣	٠,٣٧٩	٤,٨٣	-	-	-	١٤	٦٨	ت	تدعم معلمة الروضة الاحتياجات الفردية للأطفال
			-	٢,٤	-	١٧,١	٨٢,٩	%	
٦	٠,٥٨٣	٤,٧٤	-	٢	-	١٦	٦٦	ت	تهتم معلمة الروضة بترتيب وتنظيم بيئة الفصل
			-	٢,٤	-	١٩	٧٨,٦	%	
٥	٠,٥٨٥	٤,٧٥	-	٢	-	١٤	٦٤	ت	تظهر معلمة الروضة العدالة وعدم التحيز في تعاملها مع جميع الأطفال .
			-	٢,٥	-	١٧,٥	٨٠	%	
	٠,٥٨٣	٤,٧٠	المتوسط العام						

من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (٢) يتبين أن المتوسط العام (٤,٧٠) مرتفع والانحراف المعياري منخفض (٠,٥٨٣) ، كما أن جميع

متوسطات متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بمعلمات رياض الأطفال تتحصر بين (٤,١٢) و (٤,٩٣) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الأطفال على جميع تلك المتطلبات مرتفع ، كما أن انخفاض الانحراف المعياري يدل على تجانس استجابات معلمات رياض الأطفال نحو متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بمعلمات الروضة ، وتتفق نتائج تلك الدراسات مع دراسة بياننا وآخرون (Pianta et al.2008) التي كشفت عن أنه من أهم متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة تقديم المعلمة الدعم العاطفي للأطفال ، وإظهار الحماسة والاحترام أثناء التفاعل مع الأطفال ، ودراسة قسم العناية بالطفل بولاية إنديانا (Indiana Child Care Department,2012) بضرورة حصول معلمة الخبرات التربوية عالية الجودة على درجة البكالوريوس في تربية الطفل وحصول مديرة الروضة على درجة الماجستير وتكون نسبة المعلمات لأطفال الروضة (١٨/٢) كحد أدنى و (٢٥/٢) كحد أقصى ، ودراسة كارن وآخرون (Karen et al.2009) التي أشارت إلى التفاعل الجيد بين الأطفال ومعلمات الروضة ، وتقديم الدعم التعليمي والدعم العاطفي للأطفال كمتطلبات أساسية للخبرات التربوية عالية الجودة ، ودراسة فايبرج وآخرون (Fienberg etal.20013) بأن الخبرات التربوية عالية الجودة تتأثر بشكل كبير بتفاعل المعلمات الفردي والجماعي مع الأطفال وتقديم الدعم العاطفي وتنظيم وترتيب غرفة الصف بشكل يتفاعل مع جميع جوانب النمو لدى الأطفال ، ودراسة بياننا وآخرون (Pianta et al. 2005) التي أشارت إلى أن من متطلبات الخبرة التربوية عالية الجودة في رياض الأطفال هي نسبة الأطفال لكل معلمة ، عدد الساعات التدريبية التي حصلت عليها المعلمة في مجال تربية الطفولة المبكرة ، ودراسة هامر وبياننا (Hamre and Pianta.2007) التي أشارت فيها إلى مجموعة من المتطلبات لتقديم الخبرات التربوية عالية الجودة أهمها الاتجاهات الايجابية

متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة من وجهة نظر رياض الأطفال

نحو الأطفال ويظهر ذلك من خلال حماسة المعلمات واستمتاعها في التفاعل مع الأطفال ، وترتيب الفصل بما يخدم نمو الأطفال وتعلمهم .

ثالثاً : متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بأولياء الأمور

جدول رقم (٣) متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بآباء أطفال الروضة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	درجة الموافقة					م	متطلبات مرتبطة بأنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة
			منخفضة جداً	منخفضة	متوسط	عالية	عالية جداً		
٢	٠,٩٥٨	٤,٢٦	٢	٢	١٢	٢٤	٤٤	١	ت يشترك الآباء في تخطيط أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة .
			٢,٤	٢,٤	١٤,٣	٢٨,٦	٥٢,٤	%	
٢	٠,٩٥٨	٤,٢٦	٢	٢	١٢	٢٤	٤٤	٢	ت يشترك الآباء في تنفيذ أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة .
			٢,٤	٢,٤	١٤,٣	٢٨,٦	٥٢,٤	%	
٢	٠,٩٥٨	٤,٢٦	٢	٢	١٢	٢٤	٤٤	٣	ت يشترك الآباء في اختيار أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة .
			٢,٤	٢,٤	١٤,٣	٢٨,٦	٥٢,٤	%	
٣	١,٣٨	٣,٦٩	٨	١٤	٦	٢٤	٣٢	٤	ت تتضمن الخبرات التربوية عالية الجودة زيارات منزلية لأسر الأطفال ومعاشتهم في البيئة الأسرية .
			٩,٥	١٦,٧	٧,١	٢٨,٦	٣٨,١	%	
١	٠,٩٣٩	٤,٢٩	٢	٤	٤	٣٢	٤٢	٥	ت يتم فتح باب التطوع لمشاركة الآباء وأصحاب المهن المختلفة في المساهمة في أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة .
			٢,٤	٤,٨	٤,٨	٣٨,١	٥٠	%	
٣	١,٠٨	٤,٠٢	٢	١٠	٦	٣٢	٣٤	٦	ت يشترك الآباء في تقويم أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة .
			٢,٤	١١,٩	٧,١	٣٨,١	٤٠,٥	%	
٢	٠,٩٥٨	٤,٢٦	٢	٢	١٢	٢٤	٤٤	٧	ت يتم تضمين تقديم الخدمات التربوية الداعمة لأولياء الأمور ضمن برامج تربوية الطفولة المبكرة . ت يشترك الآباء في اختيار أنشطة الخبرات التربوية عالية الجودة .
			٢,٤	٢,٤	١٤,٣	٢٨,٦	٥٢,٤	%	
			٢	٢	١٢	٢٤	٤٤	ت	
			٢,٤	٢,٤	١٤,٣	٢٨,٦	٥٢,٤	%	
	١,٠٣	٤,١٤	المتوسط العام						

من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (٣) يتبين أن المتوسط العام (٤,١٤) مرتفع والانحراف المعياري منخفض (١,٠٣) كما أن جميع متوسطات متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بأولياء الأمور تنحصر بين (٣,٦٩) و (٤,٢٩) مما يدل على أن مستوى موافقة معلمات رياض الأطفال على جميع تلك المتطلبات مرتفع ، كما أن انخفاض الانحراف المعياري يدل على تجانس استجابات معلمات رياض الأطفال نحو متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة المرتبطة بأولياء الأمور ، وتتفق نتائج تلك الدراسات مع دراسة قسم أريزونا لتربية الطفولة المبكرة (Arizona Department of Early Childhood Education,2009) إلى ضرورة تضمين الآباء في الخبرات التربوية عالية الجودة من خلال السماح لهم بزيارة الروضات ومشاركتهم اهتمامات ومهارات الطفل ، واختيار أنشطة الخبرات التربوية والتخطيط لها ، تقديم المصادر التي تنمي مهاراتهم التربوية في التفاعل مع الأطفال ، وتنمية مهارات الآباء في كيفية اختيار الأنشطة والألعاب التربوية المناسبة وإشراك الآباء في ملاحظة وتقويم الأبناء ، وتقرير الرابطة الوطنية للوكالات المرجعية ومصادر الاعتناء بالطفل عام ٢٠١٠ م ، أن الجودة العالية للخبرات التربوية المقدمة للطفل تتوقف بشكل مباشر على مشاركة أولياء الأمور في جميع مراحلها ابتداء من التخطيط وانتهاء بالمشاركة في التنفيذ. تنظم الكثير من البرامج التربوية ذو الجودة العالية زيارات منزلية للآباء وتحرص على معاشرة الطفل في بيئته الأسرية والاتصال الفردي بالآباء .

توصيات الدراسة :

(١) نشر الوعي بين معلمات الروضة وأولياء الأمور ومصممي المناهج بمفهوم الخبرات التربوية عالية الجودة ومتطلباتها .

- ٢) وضع متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة كجزء هام أثناء تقويم الخبرات والبرامج التربوية في الروضة .
- ٣) تطوير تقويم معلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة .
- ٤) تضمين مشاركة الآباء في تخطيط الخبرات التربوية واختيار وتنفيذ الأنشطة التربوية .
- ٥) تضمين تقديم خدمات تربوية للآباء ضمن برامج تربية طفل الروضة .
- ٦) اعتماد ترخيص مزاولة مهنة معلمة الروضة قبل تعيينها لتحقيق متطلبات الخبرات التربوية عالية الجودة .
- ٧) الاهتمام بأبحاث الخبرات التربوية عالية الجودة وتأثيرها على نمو الطفل في الوطن العربي وفي مصر بصفة خاصة .

قائمة المراجع :

- 1 The Rand Corporation.(2007).The Promise of Preschool for Narrowing Readiness and Achievement Gaps Among California Children,Research Brief, The Rand Corporation.
- 2 Abutaleb,T.F.(2013). Requirements of High-Quality Kindergarten Programs According to Jordian Parents: An Exploratory Study. Journal of Research in Childhood Education.27,472-484.
- 3 American Academy of Pediatrics.(January 2005). Quality Early Education and Child Care from Birth to Kindergarten, Pediatrics, Vol.115.No1.pp 187-191.
- 4 Arizona Department of Education,Early Childhood Education.(2009). Program Guidelines for High Quality Early Education; Birth Through Kindergarten.(3rd Edition). Electronic resource, <http://www.azed.gov/early-childhood/files/2011/10/program-guidelines->

- complete.pdf(22/6/2014).
- 5 Barnett, W.S. (2004). The Value of effective preschool education. New York: National Institute of Early Education Research.
 - 6 Burchinal, M., Cryer, D., Clifford, R., & Howes, C. (2002). Caregiver training and classroom quality in child care centers. *Applied Developmental Sciences*, 6(1), 2–11.
 - 7 Burchinal, M., Xue, Y., Tien, H., Auger, A., & Mashburn, A. J. (2011, March). Secondary data analysis looking for thresholds in child care quality. Paper presented at the Biennial Meeting of the Society for Research in Child Development, Montreal, Canada.
 - 8 Burchinal, M., Vernon-Vegans, L., Vitiello, V., Greenberg, M. (2014). Thresholds In the association between child care quality and child outcomes in rural preschool Children. *Early Childhood Research Quarterly* 29 (2014) 41–51.
 - 9 Cascio, E. (2010). What happened when kindergarten went universal? *Education Next*, 10(2), 62–69.
 - 10 Committee on Early Childhood, Adoption, and Dependent Care. (2005). Quality early education and child care from birth to kindergarten: Policy statement. *Pediatrics*, 115(1), 187–191.
 - 11 Connor, C. M., Morrison, F. J., & Petrella, J. (2004). Effective reading comprehension instruction: Examining Child x Instruction Interactions. *Journal of Educational Psychology*, 96, pp. 682-698.
 - 12 Cooper, Donna and Costa, Kristina. (2012). Increasing the Effectiveness and Efficiency of Existing Public Investments in Early Childhood Education. internet: <http://files.eric.ed.gov/fulltext/ED535618.pdf>(1/11/2013).

- 13 Dang, T. T., Farkas, G., Burchinal, M. R., Duncan, G. J., Vandell, D. L., Li, W., et al. (2011). Preschool center quality and school readiness: Quality main effects and variation by demographic and child characteristics. Evanston, IL: Society for Research on Educational Effectiveness.
- 14 Duncan, G. J., & Magnuson, K. (2013). Investing in preschool programs. *Journal of Economic Perspectives*, 27, 109–132.
- 15 Hamre, B. K., & Pianta, R. C. (2005). Can instructional and emotional support in the first-grad classroom make a difference for children at risk of school failure? *Child Development*, 76, pp.949–967.
- 16 Hamre, B. K., & Pianta, R. C. (2007). Learning opportunities in preschool and early elementary classrooms. In R. C. Pianta, M. J. Cox, & K. Snow (Eds.), *The new American elementary school*. Baltimore: Brookes.
- 17 Heckman, J. (2000). Policies to foster human capital. *Research in Economics*, 54, 3-56.
- 18 Howes, C., Burchinal, M., Pianta, R., Bryant, D., Early, D., Clifford, R., et al. (2008). Ready to learn? Children's pre-academic achievement in pre-kindergarten programs. *Early Childhood Research Quarterly*, 23, pp 27–50.
- 19 Indiana Childcare Department. (2012). Finding a high Quality Early Childhood Education Program. Internet: <http://www.childcare.indiana.edu/High%20Quality%20Early%20Childhood%20Education%20Programs.pdf>. (3/9/2013).
- 20 Karen M. La Paro and others. (2009). Quality in Kindergarten Classrooms: Observational Evidence for the

- Need to Increase Children's Learning Opportunities in Early Education Classrooms, *Early Education and Development*, 20(4), pp 658-692.
- 21 Karoly, L. A., Kilburn, M. R., & Cannon, J. S. (2005). Early childhood interventions: Proven results, future promise. Santa Monica, CA: The RAND Corporation.
- 22 La paró, K., Bridget, K., Locasale-Crouch, J., Pianta, R. C., Bryant, D., Early, D., et al., (2009). Quality in Kindergarten Classrooms: Observational Evidence for the Need to Increase Children's Learning Opportunities in Early Education Classrooms. *EARLY EDUCATION AND DEVELOPMENT*, 20(4), 657-692.
- 23 Li-Grining, C., & Coley, R. L. (2006). Child care experiences in low-income communities: Developmental quality and maternal views. *Early Childhood Research Quarterly*, 21(2), 125-141.
- 24 Mashburn, A. J., Pianta, R. C., Hamre, B. K., Downer, J. T., Barbarin, O. A., Bryant, D., . . . Howes, C. (2008). Measures of classroom quality in prekindergarten and children's development of academic, language, and social skills. *Child Development*, 79, 732-749.
- 25 Mashburn, A. J., Pianta, R. C., Hamre, B. K., Downer, J. T., Barbarin, O. A., Bryant, D., et al. (2008). Measures of classroom quality in prekindergarten and children's development of academic, language and social skills. *Child Development*, 79, pp 732-749.
- 26 McCartney, Kathleen. (2007). Quality Child Care Supports the Achievement of Low-income Children: Direct and indirect pathways through care giving and the home environment. *Journal of Applied Developmental Psychology* 28(5-6): 411-426.

- 27 Miller, E., & Almon, J. (Eds.). (2009). Crisis in the kindergarten: Why children need to play in school. College Park, MD: Alliance for Childhood.
- 28 National Association of Child care resource and Referral Agencies . (2010). The economy's impact on parents' choices and perceptions about child care. Arlington, VA: Author.
- 29 Peisner-Feinberg, E. S., Schaaf, J. M., & LaForett, D. R. (2013). Children's growth and classroom experiences in Georgia's Pre- K Program: Findings from the 2011–2012 evaluation study. Chapel Hill: The University of North Carolina, FPG Child Development Institute.
- 30 Peisner-Feinberg, E., Burchinal, M., Clifford, R., Culkin, M., Howes, C., Kagan, S., et al. (2001). The relation of preschool child-care quality to children's cognitive and social development trajectories through second grade. *Child Development*, 72, 1534–1553.
- 31 Pianta, R. C., & Hadden, D. S. (2008, June). What we know about the quality of early education settings: Implications for research on teacher preparation and professional development. *The State Education Standard*, pp. 20–27.
- 32 Pianta, R. C., La Paro, K. M., & Hamre, B. K. (2008). Classroom Assessment Scoring System (CLASS). Baltimore: Paul H. Brookes.
- 33 Pianta, R. C., La Paro, K. M., Payne, C., Cox, M. J., & Bradley, R. (2002). The relation of kindergarten classroom environment to teacher, family, and school characteristics and child outcomes. *The Elementary School Journal*, 102, 225–238.

- 34 Pianta,R., Howes,C., Buchinal,M., Bryant,D., Clifford,R., Early,D., et al., (2005). Features of Pre-Kindergarten Programs, Classrooms, and Teachers: Do They Predict Observed Classroom Quality and Child-Teacher Interactions?. Applied Developmental Science.9(3), 144-159.
- 35 Reynolds, A. J., Wang, M. C., & Walberg, H. J. (2003). Early childhood programs for a new century. Washington, DC: Child Welfare League of America.
- 36 Ritchie, S., Howes, C., Kraft-Sayre, M., & Weiser, B. (2001). Emerging Academic Snapshot. Unpublished measure, University of California at Los Angeles.
- 37 Salminen, J., Lerkkanen,M.K., Poikkeus, A., Pakarinen,E., Siekkinen,M., Poikonen,P., et al., (2012). Observed Classroom Quality Profiles of Kindergarten Classrooms in Finland. Early Education and Development. 23,654-677.
- 38 Sylva, K., Melhuish, E., Sammons, P., Siraj-Blatchford, I., & Taggart, B. (2009). Effective pre-school and primary education3-11 (EPPE 3-11) final report from the primary phase: Pre-school, school, and family influences on children's development during key stage 2 (age 7 - 11). London, England: University of London, Institute of Education.
- 39 The Arizona Department of Education(ADE).(2011). Program Guidelines for High Quality Early Education: Birth Through Kindergarten. 3RD . First Things First. <http://www.azed.gov/early-childhood/files/2011/10/program-guidelines-complete.pdf>.
- 40 Tran, H., & Weinraub, M. (2006). Child care effects in context: Quality, stability, and multiplicity in nonmaternal

- child care arrangements in the first 15 months of life. *Developmental Psychology*, 42(3), 566–582.
- 41 Vartuli, S. (1999). How early childhood teacher beliefs vary across grade level. *Early Childhood Research Quarterly*, 14, 489–514.
- 42 Voices for Utah Children.(2010). The Impact of High Quality Early Childhood Programs on Improving The Educational Achievement of At-Risk Children, http://www.voices.org/wp-content/uploads/2010/05/Impact_of_High_Quality_Early_Childhood.pdf(2/7/2013).
- 43 Whelan, F. (2009). *Lessons learned. How good policies produce better schools*. London, England: Whelan.